

تفسير ابن كثير

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سُدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا

(والذين آمنوا وعملوا الصالحات) أي : صدقت قلوبهم وعملت جوارحهم بما أمروا به من

الخيرات ، وتركوا ما نهوا عنه من المنكرات (سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار)

أي : يصرفونها حيث شاءوا وأين شاءوا (خالدين فيها أبدا) أي : بلا زوال ولا انتقال (

وعد الله حقا) أي : هذا وعد من الله ووعد الله معلوم حقيقة أنه واقع لا محالة ، ولهذا

أكده بالمصدر الدال على تحقيق الخبر ، وهو قوله : (حقا) ثم قال (ومن أصدق من

الله قيلا) أي : لا أحد أصدق منه قولا وخبرا ، لا إله إلا هو ، ولا رب سواه . وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته : " إن أصدق الحديث كلام الله ،

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة

بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار " .